

تاج العروس من جواهر القاموس

وقال الأزهري : والصحيح : العُبُسُورَة بتقديم الباء على السَّين في نَعْتِ الناقَة قال : وكذلك رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَصْحَابِهِ . وقال ابنُ سَيْدَه : ناقَة عُسْبُرٌ وعُسْبُورٌ : شَدِيدَة سَرِيعة . وقال شيخُنَا نقلاً عن أَبِي حَيَّانٍ وابنِ عُصْفُورٍ وَجَمَاعَةٍ مِنْ أَيْمَّةِ الصَّرْفِ : إِنَّ السَّينَ فِيهَا زَائِدَةٌ لِأَنَّ الْمُرَادَ أَزَّهَا سَرِيعةُ الْعُبُورِ زِيدَتْ فِيهَا السَّينُ لِلإِلْحَاقِ بِعُصْفُورٍ وَهُوَ الَّذِي صَرَّحَ ابْنُ الْقَطَّاعِ وَغَيْرُهُ . انتهى . قُلْتُ : ولم أَجِدْهُ فِي كِتَابِ التَّهْذِيبِ لابْنِ الْقَطَّاعِ فَلِيذْطَر .

ع - س - ج - ر .

الْعَيْسُجُورُ : الناقَة الصَّلابَة . وقيل : هي السَّرِيعة . وقيل : هي الكَرِيمة النَّسَبِ . وقيل : هي الَّتِي لَمْ تُذْخَجْ قَطُّ وَهُوَ أَقْوَى لَهَا . والعَسْجَرَة : الْخُبْثُ . ومنه سُمِّيَتْ السَّعْلَة عَيْسُجُوراً ع - س - ج - ر . عَسَّحَر : نَظَرَ نَظَراً شَدِيداً هَذَا بِالْمِدَادِ الْأَحْمَرِ فِي سَائِرِ النُّسخِ وَهُوَ بِالْحَاءِ بَعْدَ السَّيْنِ وَالصَّوَابُ أَزَّهَ بِالْجِيمِ . ومثله فِي اللَّسَانِ فِي التَّكْمِلَةِ لِلصَّاعِنِي فَلَا أَدْرِي بِأَيِّ وَجْهِ مَيَّزَ بَيْنَ الْمَادَّةِ تَيْنَ وَفَرَّقَهُمَا وَهُمَا وَاحِدٌ فِي التَّهْذِيبِ لابْنِ الْقَطَّاعِ : عَسَّحَرَ الرَّجُلُ : نَظَرَ نَظَراً شَدِيداً وَأَيْضاً أَسْرَعَ وَمِنْهُ اسْتِيفَاقُ نَاقَةِ عَيْسُجُورٍ أَنتهى . قلتُ : فَارْتَفَعَ الْإِشْكَالُ وَالْحَقُّ أَحَقُّ بِأَنْ يُتَّبَعَ . وَعَسَّحَرْتَ الْإِبِلَ اسْتَمَرَّتْ فِي سَيْرِهَا وَهَذَا أَيْضاً ضَبَطُوهُ بِالْجِيمِ وَهُوَ الصَّوَابُ . وقالوا : إِبِلٌ عَسَّاجِيرٌ وَهِيَ الْمُتَتَابِعة فِي سَيْرِهَا . وَعَسَّحَرَ اللَّحْمَ : مَلَّحَهُ وَالْعَسَّحَرُ كَجَعْفَرٍ : الْمَلَّحُ وَهَذَا أَيْضاً ضَبَطُوهُ بِالْجِيمِ عَلَى الصَّوَابِ . وَعَسَّحَرَ الصَّوَابُ أَنَّهُ بِالْجِيمِ قَالَهُ الصَّاعِنِي ومثله فِي مُعْجَمِ أَبِي عُبَيْدٍ الْبَكْرِيَّ وَزَادَ أَنَّهُ قُرْبَ مَكَّةَ . وَالْعَسَّحَرَةُ بِهَاءٍ : الْخُبْثُ قالوا : الصَّوَابُ أَزَّهَ بِالْجِيمِ وَمِنْهُ سُمِّيَتْ السَّعْلَة عَيْسُجُوراً لَخُبْثِهَا . وَقَدْ خَالَفَ الْمُصَنِّفُ هُنَا أَيْمَّةَ اللُّغَةِ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ فَلِيُتَفَطَّنَ لَهُ .

ع - س - ق - ر .

الْمُتَعَسِّفِرُ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وقال المؤرِّخ : رَجُلٌ مُتَعَسِّفِرٌ كَمُتَدَخَّرٍ وَهُوَ الْجَلَدُ الصَّبورُ وَأَنشد :
" وَصِرْتَ مَلَأَهُوداً بِرِقَاعٍ قَرَقَرِ .

" يَجْرِي عَلَايَكَ الْمُورُ بِالتَّهَرُّهِ .

" يَالِكَ مِنْ قُنْبُرة وَقُنْبُر .

" كُنْتُ عَلَى الْأَيَّامِ فِي تَعَسُّقُرِ أَيِّ صَبْرٍ وَجَلَادَةٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا أَدْرِي مَنْ رَوَى عَنِ الْمُؤَرِّخِ ؟ وَلَا أَثِقُ بِهِ . قُلْتُ : وَهَذَا سَبَبُ عَدَمِ ذِكْرِ الْجَوْهَرِيِّ . إِيَّاهُ لَكَوْنُهُ لَمْ يَصِحَّ عِنْدَهُ . وَقَالَ الصَّاعَانِيُّ : وَكَأَنَّ مَقْلُوبَ مِنَ التَّقَعُّسُرِ .

ع - س - ك - ر .

العَسْكَرُ : الْجَمْعُ فَارِسِيٌّ عُرِّبَ وَأَصْلُهُ لَشَّكَرَ وَيُرِيدُونَ بِهِ الْجَيْشَ وَيَقْرُبُ مِنْهُ قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ إِنََّّهُ الْكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . يَقَالُ عَسْكَرُ مِنْ رِجَالٍ وَمَالٍ وَخَيْلٍ وَكِلَابٍ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : عَسْكَرُ الرَّجُلِ جَمَاعَةُ مَالِهِ وَنَعَمِهِ وَأَنْشُدَ :

" هَلْ لَكَ فِي أَجْرِ عَظِيمٍ تَوْجَرُهُ .

" تُعِينُ مَسْكِينًا قَلِيلًا عَسْكَرُهُ .

" عَشْرُ شِيَاهُ سَمْعُهُ وَبَصَرُهُ .

" قَدْ حَدَّثَ النَّافِسَ بِمِصْرٍ يَحْضُرُهُ فِي التَّكْمِلَةِ وَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ قَلِيلَ الْمَاشِيَةِ يَقَالُ : إِنَّهُ لَقَلِيلُ الْعَسْكَرِ قِيلَ : إِنَّهُ فَارِسِيٌّ أَصْلُهُ لَشَّكَرَ كَمَا تَقْدِّمُ . قَالَ ثَعْلَبٌ : يُقَالُ : الْعَسْكَرُ مُقْبِلٌ وَمُقْبِلُونَ فَالتَّوْحِيدُ عَلَى الشَّخْصِ وَالْجَمْعِ عَلَى جَمَاعَتِهِمْ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَعِنْدِي الْإِفْرَادُ عَلَى اللَّفْظِ وَالْجَمْعُ عَلَى الْمَعْنَى . وَالْعَسْكَرَةُ : الشَّدَّةُ وَالْجَدُّ قَالَ طَرَفَةُ :

طَلَّ فِي عَسْكَرَةٍ مِنْ حُبِّهَا ... وَنَأَتْ شَحْطَ مَزَارِ الْمُدَّكَرِ أَيِ فِي شِدَّةِ

مِنْ حُبِّهَا . وَفِي الْأَسَاسِ شَهْدَتْ الْعَسْكَرِيَّةُ . قَالُوا : الْعَسْكَرَانِ عَرَفَةُ وَمَنْنَى كَأَنَّ لَهُ لَتَجْمَعُ النَّاسَ فِيهِمَا . وَالْعَسْكَرُ : مُجْتَمَعُ الْجَيْشِ . وَعَسْكَرُ اللَّيْلِ : طُلُوعُهُ . وَقَدْ عَسَّكَرَ اللَّيْلُ : تَرَكَمَتْ طُلُوعَتُهُ وَأَنْشَدُوا :

" قَدْ وَرَدَتْ خَيْلُ بَنِي الْعَجَّاجِ .

" كَأَنَّهَا عَسْكَرُ لَيْلٍ دَاجِ .